بـابُ ذِكْرِ الأَذْواءِ مِنَ اليَمَنِ في الإِسلامِ

فأَمَّا في الجاهلية فيَكْثُرُونَ، نحو «ذِي يَزَنٍ» و«ذِي كَلَاعٍ» و«ذي نُوَاسٍ» و«ذي رُعَيْنٍ» و«ذي أَصْبَحَ» و«ذي المَنارِ» و«ذي القَرْنَيْنِ».

فـأَمَّـا في الإِسـلام فمنهم خُـزَيْمَـة بنُ ثـابتٍ ذو الشهـادتين، سَمَّـاهُ رسولُ الله ﷺ، وهو أنصاريٌّ.

ومنهم قَتادةُ بنُ النُّعمانِ الأنصاريُّ ذو العَيْنِ، وكانت[1] عَيْنُه أُصِيبتْ فَردَّها رسولُ الله ﷺ فكانت [١/٢٩٩] أحسنَ عينيه، وكانت تَعْتَلُّ عينُه الصحيحةُ ولا[2] تَعْتَلُّ المَرْدُودَةُ معها.

ومنهم أبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهَانِ الأنصاريُّ ذو السَّيفينِ، كان يَتَقَلَّدُ سيفينِ في الحرب.

ومنهم حُبَابُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجَمُوحِ ذو الرأْيِ، وهو صاحب المَشُورةِ يومَ بدرٍ، أَخَذ برأيه رسولُ الله ﷺ، وكانتْ له آراءٌ في الجاهلية مشهورةٌ.

ومنهم سَعْدُ بنُ صُفَيْحٍ ذو السَّبَالِ.

---

(١) في أ و س و د: كانت، بلا الواو.

(٢) في أ و ب: فلا.

ومنهم ذو المُشَهَّرَةِ، وهو أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ، وكانت له مُشَهَّرَة إذا لبسها وخرجَ يختالُ بين الصَّفَّيْنِ لم يُبْقِ ولم يَذَرْ.

وكلُّ هؤلاءِ من الأنصار[1].

ومن اليمن من غيرِهم عبدُ الله بن الطُّفَيْلِ[2] الأَزْدِيُّ ثم الدَّوْسِيُّ ذو النُّورِ، أعطاه رسولُ الله ﷺ نوراً في جبينِهِ لِيَدْعُوَ به قومَه، فقال: يا رسول الله هذه مُثْلَةٌ[3]، فجعله رسولُ الله ﷺ في سَوْطِه[4]، فلما وَرَدَ على قومه بالسَّرَاةِ جَعَلُوا يقولون: إنَّ الجبلَ لَيَلْتَهِبُ. وكان أبو هريرةَ ممن اهتَدَىٰ بتلك العلامة، في بعض الحديث[5].

[٧٧٧] ومنهم، ثُمَّ من خُزاعةَ، ذو اليَدَيْن، سماه رسولُ الله ﷺ ذا اليدين، وكان قبلُ يُدْعَىٰ ذا الشمالين[6]، وكان رسول ﷺ صلَّىٰ بهم الظُّهْرَ فسلَّم في الركعةِ

---

(١) زاد في هـ: «ومنهم عبد الله بن أنس ذو المخصرة أعطاه النبي ﷺ مخصرة وقال: تلقاني بها في الجنة».

(٢) قال الشيخ المرصفي: «هذا سهو من أبي العباس، وإنما هو على ما رواه سائر المحدثين: الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس الأزديّ» رغبة الآمل ٨/٢٥٩. وانظر سير أعلام النبلاء ١/٣٤٤.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: مَثْلَةٌ ومُثْلَةٌ، وهو النتكـ[سيل] والجمع مَثَلات».

(٤) قال الشيخ المرصفي: «هذا لفظ أبي العباس. والمرويُّ عن ابن حجر في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة ـ واللفظ للأخير ـ أنه لما أسلم قال: يا رسول الله، إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً فيما أدعوهم إليه، فقال: اللهم اجعل له آية، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنيّة تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل الصباح فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوها مثلةً لفراقي دينهم، فتحولت في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراؤون ذلك النور وأنا أهبط إليهم من الثنية» رغبة الآمل ٨/٢٥٩. وانظر سير أعلام النبلاء ١/٣٤٤ ـ ٣٤٧.

(٥) «في بعض الحديث» ليس في أ.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «نقل عن الحافظ في الفتح أنه قد اتفق معظم أهل الحديث على أنّ ذا الشمالين غير ذي اليدين، قال: ونصّ على ذلك الشافعي في اختلاف الحديث. وقال النووي: إنه قول الحفاظ أنَّ ذا الشمالين اسمه عمير أو الحارث بن عبد عمرو بن نضلة من ولد أفصى بن حارثة عمّ خزاعة، فأما ذو اليدين فاسمه الخرباق ـ بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة آخره قاف ـ من بني سليم بن منصور بن هوازن.

=

الثانية، فقال ذُو اليدين: يا رسولَ الله أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ؟ فقال: ما كان ذاك، فقال: بَلىٰ يا رسول الله، فالْتَفَتَ إلى أصحابه فقال: ما يقولُ ذو اليدين؟ فقالوا: صَدَقَ يا رَسولَ الله، فنهض فَأَتَمَّ، ثم قال: «إنِّي لأَنْسَىٰ أو أُنَسَّىٰ لأُسَنَّ[1]».

= وممن فرق بينهما من أهل اللغة صاحب القاموس قال: وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه، ثم قال: وذو اليدين خرباق السلمي الصحابي...» رغبة الأمل ٨/٢٦٠. وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٥ ـ ١٨٦.

(١) الحديث في الموطأ برقم ٢٢١، والنهاية في غريب الحديث ٢/٤١٠ و٥/٥١.

وفي أ و ب: «لأستنّ» ولعله تحريف.

وبهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: استنّ يَسْتَنُّ أي يذهب في أي سننٍ شاء لا يمنعه أحد ولا يردّه عن وجهه، والسُّنَنُ: المذهب. وفي المثل: استنّت الفِصال حتى القَرْعى».